. @ 414 @

ليسوا بأعفاف ولا أكيات .

وقوله (النات) أصله (الناس) أبدلت فيه السين تاء . وكذلك قوله (أكيات) أصله (أكياس) جمع كيس ، أبدلت فيه السين تاء أيضاً . وقال المعري يصف مراكب إبل متغربة عن الأوطان ، إذا رأت لمعان البرق تشتاق إلى أوطانها . فزعم أنه يستر عنها البرق لئلا يشوقها إلى أوطانها كما كان عمرو يستره عن سعلاته : وقوله (النات) أصله (الناس) أبدلت فيه السين تاء . وكذلك قوله (أكيات) أصله (أكياس) جمع كيس ، أبدلت فيه السين تاء أيضاً . وقال المعري يصف مراكب إبل متغربة عن الأوطان ، إذا رأت لمعان البرق تشتاق إلى أوطانها . فزعم أنه يستر عنها البرق لئلا يشوقها إلى أوطانها كما كان عمرو يستره عن سعلاته : % (إذا لاح إيماض سترت وجوهها % كأني عمرو والمطي سعالى) % .

والسعلاة : عجوز الجن . وقد روي من حديث أبي هريرة : أن النّـَبي صلى ا عليه وسلم قال : (أحد أبوي بلقيس كان جنّـِيـّـًا) . .

قال صاحب الجامع الصغير : أخرجه أبو الشيخ في العظمة ، وابن مردويه في التفسير ، وابن عساكر : وقال شارحه المنـَاوي : في إسناده سعيد بن بشر قال في الميزان عن ابن معين : ضعيف . وعن ابن مسهر : لم يكن ببلدنا أحفظ منه ، وهو ضعيف منكر الحديث ، ثم ساق من مناكيره هذا الخبر . وبشير بن نهيك أورده الذهبي في الضعفاء . وقال أبو حاتم : لا يحتج به . ووثقه النسائي . انتهى . .

وقال المناوي في شرح حديث (أحد أبوي بلقيس كان جنياً) قال قتادة : ولهذا كان مؤخر قدميها كحافر الدابة . وجاء في آثار : أن الجني الأم ، وذلك أن أباها ملك اليمن خرج ليصيد فعطش ، فرفع له خباء فيه شيخ فاستسقاه ، فقال : يا حسنة اسقي عمك . فخرجت كأنها شمس بيدها كأس من ياقوت . فخطبها من أبيها ، فذكر أنه جني ، وزوجها منه بشرط أنه إن سألها عن شيء عملته فهو طلاقها . فأتت منه بولد ذكر ، ولم يذكر قبل ذلك ، فذبحته فكرب لذلك ، وخاف أن يسألها فتبين منه . ثم أتت ببلقيس فاظهرت البشر فاغتم فلم يملك أن سألها ، فقالت : هذا جزائي منكا باشرت قتل ولدي من أجلكا وذلك أن أبي يسترق السمع فسمع الملائكة تقول : إن الولد إذا بلغ الحلم ذبحك ، ثم استرق السمع في هذه فسمعهم يعظمون شأنها ، ويصفون ملكها ، وهذا فراق بيني وبينك . فلم يرها بعد . هذا محصول ما رواه ابن عساكر عن يحيى الغساني اه من شرح المنـَاوي للجامع الصغير . .

وقال القرطبي في تفسير (سورة النحل) : كان أبو بلقيس وهو السرح بن الهداهد بن شراحيل ، ملكاً عظيم الشأن ، وكان يقول لملوك الأطراف : ليس أحد منكم كفأ لي . وأبى